مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٥

سيميائية الخطاب القصصي في قصة " پــلو خورش" لهوشنــگ مرادى كرمانى قراءة في "العنوان وأسماء الشخصيات"

د/ أماني سيد محمد السيد(*)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل سيمولوجي للنص القصصي؛ من خلال قصة "**پــلو خورش**" **لهوشنــگ مرادى كرمانى** كنموذج للتطبيق؛ للوصول إلى بنية النص العميقة، التي عُرفت بالبنية العاملة عند "**غريماس**"، والتي طوّرها من أعمال سابقيه كأمثال: **(بروب، ليفي ستراوس، وتنيير)** وغيرهم، وذلك عن طريق تقطيع السرد بحيث يشكّل كل مقطع سردي حكاية مستقلة بذاتها يساعد الزمن في سيرها عن طريق الاستباقات والاسترجاعات التي تساعد في ربط الأحداث؛ وذلك للوقوف على عوامل الربط والانسجام للنص، كما يوضح التعارضات والتضادات للشخصيات الروائية وفق المربع السيميائي لغريماس القائم على التعارضات للوصول إلى قيمة النص الجمالية والإبداعية.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب القصصي في قصة "**پــلو خورش**" تحليلًا سيميائيًا؛ وذلك من خلال الوقوف على وحدتين دلاليتين رئيسيتين في القصة ألا وهما: **(العنوان، أسماء الشخصيات)**؛ بوصفهما علامات تُسهم في بناء المعنى وتوليد التأويل داخل النص.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، الخطاب القصصي، پــلو خورش، هوشنــگ مرادى كرمانى، العنوان، أسماء الشخصيات.

The Semiotics of Narrative Discourse In the Story "Peloo Khorsh" by Houshang Moradi Kermani A Reading of "The Title and Character Names"

Abstract:

This study aims to present a semiological analysis of a narrative text, using Houshang Moradi Kermani's story "Peloo Khorsh" as a model for application. The goal of this study is to reach the deep structure of the text, known as the actantial model according to Greimas, who developed it from the works of his predecessors such as Propp, Lévi-Strauss, and Tesnière, and many others. This is achieved by segmenting the narrative so that each narrative segment forms an independent story, with time aiding its progression through prolepsis and analepsis that help connect events. This study seeks to identify the factors of cohesion and coherence within the text, as well as to clarify the oppositions and contradictions of the fictional characters according to Greimas's semiotic square, which is based on oppositions, in order to determine the aesthetic and creative value of the text.

(*) أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المساعد كلية الآداب – جامعة الفيوم

From this standpoint, this study endeavors to analyze the narrative discourse in the story "Peloo Khorsh" through a semiotic analysis. This is done by focusing on two main semantic units within the story. They are: (the title and character names), considering them as signs that contribute to the construction of meaning and the generation of interpretation within the text.
Keywords: Semiotics – Narrative Discourse – Peloo Khorsh – Houshang Moradi Kermani – The Title – Character Names.

مقدمة:

شهدت الدراسات الأدبية الحديثة تطوراً ملحوظًا في مناهجها ومقارباتها، حيث لم تعد تكتفي بالتحليل التقليدي لمضمون النصوص؛ بل اتجهت إلى استكشاف البنى العميقة والأنساق الدلالية التي تشكّل الخطاب الأدبي؛ ومن أبرز هذه المناهج **السيميائية** التي تهتم بتحليل العلامات والرموز داخل النصوص، وتفكيك آليات إنتاج المعنى.

وتعد القصة الفارسية الحديثة مجالًا غنيًا للتحليل السيميائي؛ لما تتضمنه من رموز وإيحاءات ثقافية متأصلة في السياق الإيراني، مع حضور واضح للبُعد الاجتماعي والنفسي والسياسي، وتندرج قصة "**پـــلو خورش**" للكاتب الإيراني "**هوشنـــگ مرادى كرمانى**" ضمن هذا الإطار؛ حيث تعد نموذجًا سرديًا معبراً عن التحولات الاجتماعية والإنسانية، من خلال بناء سردي بسيط في ظاهره، عميق في دلالته.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب القصصي في قصة "**پـــلو خورش**" تحليلًا سيميائيًا؛ وذلك من خلال الوقوف على وحدتين دلاليتين رئيسيتين في القصة ألا وهما: **(العنوان، أسماء الشخصيات)**؛ بوصفهما علامات تُسهم في بناء المعنى وتوليد التأويل داخل النص، وكيفية تفاعلهما مع البنية السردية والخطاب الثقافي داخل القصة، ومن خلال هذا التناول نسعى إلى الكشف عن الوظائف السيميائية التي تؤديها هذه العلامات في توجيه القاريء وإعادة تشكيل تجربته في التلقي.

أسباب اختيار الموضوع:

١- **حداثة الموضوع وأصالته:** يُعد تحليل الخطاب القصصي من منظور سيميائي من الاتجاهات الحديثة في الدراسات الأدبية، لاسيما في الأدب الفارسي؛ مما يمنح البحث طابعًا جديدًا وأصيلًا.

٢- **قلة الدراسات التطبيقية على القصص الفارسية المعاصرة:** رغم وجود اهتمامًا جليًا بالسيميائية؛ فإن توظيفها في تحليل القصص الفارسية ما يزال محدودًا، وهو ما دفعني لاختيار قصة "**پـــلو خورش**" كنموذج تطبيقي لهذا المنهج.

٣- **ثراء النص القصصي بعناصر سيميائية واضحة:** حيث تحتوي القصة على عنوان دال، وأسماء شخصيات ذات أبعاد رمزية؛ مما يجعلها متوافقة للتحليل من هذا المنظور.

٤- **الاهتمام بالمناهج النقدية الحديثة:** جاء اختياري للموضوع بهدف التعمق في المناهج الحديثة، وخاصة السيميائية، لما لها من قدرة على كشف البُنى العميقة للنصوص.

٥- **الإسهام في فتح آفاق بحثية جديدة.**

هدف الدراسة:

١- تحليل البنية السيميائية للخطاب القصصي من خلال قصة "**پــلو خورش**"؛ وذلك من خلال دراسة العلامات والدلالات التي تتضمنها عناصر القصة متمثلة في العنوان وأسماء الشخصيات.

٢- الكشف عن الدلالات الرمزية الكامنة في العنوان وأسماء الشخصيات، ومدى إسهامها في بناء المعنى السردي العام.

٣- تقديم نموذج تطبيقي يربط بين السيميائية والنص القصصي الفارسي؛ بما يسهم في تطوير الدراسات المقارنة والنقدية.

٤- بيان دور السيميائية في تعميق الفهم للنصوص القصصية، وتوضيح كيف تتفاعل العلامات مع البنية السردية والثقافية.

منهج الدراسة:

سيعتمد البحث على المنهج السيميائي، الذي يُعنى بدراسة العلامات والرموز في النصوص وتحليلها؛ للكشف عن دلالاتها العميقة، كما يرتكز هذا المنهج على تتبع العناصر السردية وتحليلها بوصفها وحدات دلالية تحمل معاني تتجاوز ظاهرها اللغوي، وسيتم ذلك من خلال تحليل العنوان بوصفه العلامة الأولى التي تشير إلى دلالة النص الكلية؛ أيضاً تحليل أسماء الشخصيات للكشف عن رمزيتها ووظيفتها داخل البنية السردية، بوصفها دوال تؤدي أدواراً سيميائية متعددة.

إشكالية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الآتية: هل تُسهم العناصر السردية: **(العنوان، أسماء الشخصيات)** في إنتاج الدلالة في قصة "**پــلو خورش**"؟، وما الذي تكشفه القراءة السيميائية من أبعاد خفية في هذا الخطاب القصصي من خلال تناول هذه العناصر بالتحليل.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

١- عبد القادر رحيم: سيميائية العنوان في شعر مصطفى الغماري، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري، جامعة خيضر، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الأدب العربي، ٢٠٠٤م.

٢- نهيان هواوي: سيميائية النص الشعري قراءة في تجربة نازك الملائكة، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٦م.

٣- لمياء عبد الهادي محمود محمد: سيميائية الخطاب الشعري في منظومة "نام ديــگر دوزخ – اسم آخر للجحيم" للشاعر شاپور جوركش مع الترجمة، رسالة ماجستير في الآداب – بنظام الساعات المعتمدة، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.

ثانيًا: الدراسات الفارسية:

١- سيد محمد حسينى معصوم، شيرين آزموده: بررسى نشانه شناسى ساختارگراى شعر ارغوان هوشنــگ ابتهاج، نشريه پژوهش هاى ادبى وبلاغى، سال اول، شمارهٔ اول، زمستان ١٣٩١ ه.ش.، ٢٠١٢م.

٢- فاطمه مدرسى وديــگران: كاركرد نظام نشانه شناسى در شعر معاصر با تيكه بر اشعار حسين منزوى، هوشنــگ ابتهاك وشفيعى كدكنى، فصلنامهٔ تخصصى سبك شناسى نظم ونثر فارسى، سال يازدهم، شمارهٔ دوم، تابستان ١٣٩٧ه.ش.، ٢٠١٨م.

ثالثًا: الدراسات الإنجليزية:

1-Moradian Ghobadi, A.(2022). Semiotic Analysis of Characters in the Story of "Malik Omar al-Nu'man" .Journal of Applied Liguistics and Literary Studies, 10 (18).

رابعاً: الدراسات الفرنسية:

1-Benhammou, C. (1992). Analyse sémiotique appliquée de la prose narrative d'Oscar Wilde: The Fisherman and His Soul (Thèse de doctorat, Universitè Toulouse 2).

خطة البحث:

قُسِّم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، كما يلي:

– **مقدمة:** تحتوي على التعريف بأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والمنهج المتبع في الدراسة، وإشكالية الدراسة، والدراسات السابقة وخطة البحث.

– **تمهيد:** يتناول الإطار النظري للسيميائيات، ويشرح المفاهيم الأساسية مثل: (العلامة، الدال والمدلول، البنية السردية)، وأنواع الدلالات: (الأيقونية، المؤشرية، الرمزية).

– **المبحث الأول: سيميائية العنوان في قصة "پــلو خورش":**

– دلالة العنوان وعلاقته بالمتن السردي.

– رمزية العنوان وتأثيره في المتلقي.

– تحليل العنوان كعلامة ثقافية وسياقية.

– **المبحث الثاني: سيمائية أسماء الشخصيات:**

– دلالة الأسماء من حيث الاشتقاق والمعنى.

– الوظيفة الرمزية للأسماء في تشكيل هوية الشخصية.

– **خاتمة:** تحتوي على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

– قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد:

مفهوم السيميائية (نشانه شناسى – semiotics –semiology):

في اللغة: يقول ابن فارس (٣٨٥هـ): "السُّومَة: العلامة، تُجعل في الشيء، والسيما مقصور، ومنه قوله تعالى: (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ)[١]؛ فإذا مدّوه قالوا: السّيماء"[٢]، ويقول ابن منظور (ت ٧١١هـ): "السُّومَة والسِّيمَة والسّيمَاء والسَّيمِيَاء: العلامة، سَوَّم الفرس: جعل عليه السِّيمة"[٣].

في الاصطلاح: يقابل مصطلح السّيميائية المصطلحين الغربيين: semiology حسب العالم اللساني السويسري فرديناند دي سوسير (١٨٥٧م – ١٩١٣م)، أو semiotics حسب الفيلسوف الأمريكي شارل بيرس (١٨٣٩م – ١٩١٤م)، وهما آتيان من الأصل الإغريقي: semeion بمعنى العلامة أو الإشارة[٤]، وعرّفها دي سوسير بأنها: "الدراسة العامة لأنساق السمات (العلامات) داخل الحياة الاجتماعية"[٥]، وحددها بيرس بأنها: "العلم الكلي للسمات الذي يشمل كل السمات، فلا يقتصر على السمات اللسانية فحسب؛ فلم تعد اللغة إلا مجرد نقطة في فضاء رحيب تتحكم فيه امبراطورية السمات (العلامات)؛ البصرية: (الألوان – الإشارات العامة – إشارات المرور – الشعارات – الرايات – سمات الجنود والضباط في الجيش – ألبسة الرياضيين بأشكال وألوان معينة)، والشَّمية: (العطور – الروائح الكريهة – الروائح الطبيعية)، والذوقية: (الأطعمة – الأشربة وغيرها)، والسمعية: (الأصوات الطبيعية – الأصوات المميزة كموسيقى الأناشيد الوطنية، أو الموسيقى التي تتخذ مقدمات لشريط سينيمائي أو مسلسل تلفازي)[٦]. ووصفها جميل حمداوي بأنها: "لعبة التفكيك والتركيب، وتحديد البنيات العميقة، وهي دراسة شكلانية للمضمون، تمر عبر الشكل لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى"[٧].

فالسيميائية إذًا علماً يُعنى بدراسة العلامات والرموز بوصفها أدوات حاملة للمعنى، ويعود أصل الكلمة إلى اللفظ اليوناني "سيميون" Semeion الذي يعني "علامة"[٨]؛ وقد تطوّر هذا العلم ليشمل جميع أنساق التواصل الإنساني، بدءاً من اللغة، مروراً بالصور، ووصولًا إلى النصوص الأدبية

---

١ – سورة الفتح، الآية ٢٩.

٢ – ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، ج٣/ ص:١١٩، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر ١٩٧٩م.

٣ – ابن منظور: لسان العرب، مادة (سوم)، ط دار إحياء التراث، ج٦ بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص: ٤٣٩.

٤ – مرتاض، عبدالملك: نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر والتوزيع – الجزائر، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م، ص: ١٥٨.

٥ – نظرية النص الأدبي، ص: ١٦٤.

٦ – السابق، ص: ١٥٨: ١٥٩.

٧ – حمداوي، جميل: مدخل إلى المنهج السيميائي، مقال منشور بمجلة عالم الفكر الإلكترونية، العدد رقم (٣)، ٢٠٠٧م.

٨ – شاكر، عبد السلام: مدخل إلى السيميولوجيا، دار الهادي، بيروت ٢٠٠٠م، ص: ١٥.

والخطابات الثقافية، والسيميائية، في جوهرها، لا تدرس المعاني في ذاتها؛ بل تدرس الطريقة التي تُبنى بها المعاني من خلال أنظمة العلامات(١).

وقد برزت في القرن العشرين مدرستان أساسيتان في السيميائيات:

المدرسة الأوروبية وعلى رأسها **فرديناند دي سوسير** الذي ميّز بين اللغة Langue وبين الكلام Parole كاستعمال فردي، واعتبر أن العلامة تتكون من دال Signifiant ومدلول Signifie (٢)، والمدرسة الأمريكية، بزعامة **تشارلز بيرس**، الذي صنف العلامات إلى ثلاثة أنواع: **أيقونية:** Iconic **ومؤشرية:** Indexical **ورمزية:** Symbolic (٣). وقد أثرت هذه التصورات بشكل مباشر في تطور تحليل النصوص الأدبية، وخاصة السردية منها، حيث أصبحت القصة تُفهم باعتبارها نصاً مكوناً من مجموعة من العلامات المتداخلة، التي تنتج المعنى عبر التفاعل مع القاريء وسياقه الثقافي(٤).

ومع تطور الفكر النقدي، أصبحت السيميائية أداة فعالة لتحليل النصوص الأدبية، وخاصة السردية منها، حيث يتم تناول النص كمنظومة علاماتية معقدة تتطلب تأويلًا لفهم بنيتها ومعانيها الكامنة، ويعد **رولان بارت** Roland Barthes من أبرز من طوّر هذا الاتجاه؛ حيث دعا إلى "موت المؤلف" وتحول المعنى إلى لعبة بين النص والقاريء(٥). وفي إيران، ساهم نقاد مثل **كورش صفوى ومحمود فتوحى** في توطين السيميائية في النقد الفارسي؛ من خلال ربط مفاهيمها بتحليل عناصر القصة وتوليد المعنى(٦).

وفي مجال السرد، ساهمت السيميائية في تحليل البنية العميقة للقصص، وتفكيك عناصرها مثل الشخصيات، الأفعال، الأزمنة، والعلاقات، كما نجد في أعمال **أ.ج.غريماس** A.J.Greimas الذي طوّر "النموذج الفاعلي"ActantialMode(٧)، و**تودوروف** Tzvetan Todorov الذي ركّز على البنية الزمنية والمنطقية للسرد(٨).

---

١ – بربر، جوناثان: السيميائية وفن القراءة، ترجمة: عبد المجيد مهدي، المركز الثقافي العربي، بيروت ١٩٩٣م، ص: ٢١.

3-Saussure,F,Course in General Linguistics. Ed.Charles Bally and Albert Sechehaye. Trans. Wade Baskin. New York: McGraw – Hill, 1916. P.67. **وأنظر أيضًا:** صفوى، كورش: نشانه شناسى ونقد ادبى، تهران: نشرمركز، ١٣٩٠هـ.ش.، ص: ٥٢.

4-Peirce,C,S: Collected Papers of Charles Sanders Peirce,vol.2 Edited by Charles Hartshorne and Paul Weiss. Harvard University Press, 1931,P.228.

٤ – إيكو، امبرتو: السيميائيات والتأويل، ترجمة: سعيد بنكراد، منشورات الاختلاف، الدار البيضاء، ١٩٨١م، ص: ٤٤.

6-Barthes,Roland.image,Music,Text.Trans.Stephen Heath.New York: Hill and Wang, 1977,p: 142.

٦ – فتوحى، محمود: نقد ادبى بر بنياد نظريه هاى نو، تهران: سمت، ١٣٩٤هـ.ش. ص: ٢٢٣ – ٢٤٧. **أنظر أيضاً:** صفوى، كورش: نشانه شناسى ونقد ادبى، ص: ٩١ – ٩٥.

7-Greimas,Algirdas Julien. Structural Semantics: An Attempt at a Method. Trans. Daniele McDowell et al, University of Nebraska Press, 1983, p: 18.

8-Todorov, Tzvetan. The Poetics of Prose. Trans. Richard Howard, Ithaca: Cornell University Press, 1977, p: 39.

وعلى الصعيد الفارسي، وظّف **ياحقى وآجودانى** الأدوات السيميائية في تحليل بنية النص القصصي، وخاصة في التعامل مع العنوان، الشخصيات، والأفعال والبنية السردية([١])؛ فقد دخلت السيميائية إلى حقل النقد الأدبي الفارسي من خلال ترجمة الأعمال الغربية وظهور باحثين مهتمين بهذا الحقل، أمثال: كوروش الصفوي وآزاده يوسفى؛ الذين سعوا إلى تكييف المفاهيم السيميائية مع النصوص الأدبية الفارسية؛ وقد أشار صفوى إلى أن العلامات في الأدب ليست فقط لغوية؛ بل يمكن أن تكون سردية أو رمزية أو ثقافية، وتحليلها يفتح آفاقًا جديدة لفهم النصوص الأدبية([٢]).

أيضًا يرى **ميكل رايفى** أن السيميائية لا تفسر الأدب فقط؛ بل تكشف عن كيفية إنتاج المعنى داخله، عبر شبكة العلامات التي تنتجها اللغة والسرد والمكان والزمان([٣]). وفي السياق العربي، ظهرت عدة محاولات لتطبيق السيميائية على النصوص الأدبية، خاصة في المغرب وتونس؛ حيث ساهم **سعيد بنكراد وعبد السلام بنعبد العالي** في تطوير الوعي السيميائي عند الباحثين العرب، وقد كتب **بنكراد**: "السيميائية تمنحنا أدوات دقيقة لفهم الأدب، بعيداً عن التفسيرات الانطباعية"([٤]).

مفاهيم أساسية في السيميائية (مفاهيم بنيادى در نشانه شناسى):

لفهم التحليل السيميائي للخطاب القصصي، يجب التوقف عند مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تُشكّل البنية النظرية لهذا المنهج؛ مثل "العلامة" و"الدال" و"المدلول" و"الأفعال" و"البنية السردية"؛ وقد تناولت هذه المفاهيم أعمال باحثين غربيين مثل: سوسير، بيرس، وبارت، إلى جانب باحثين فرس مثل: كورش صفوى، محمود فتوحى، محمد جعفر ياحقى، ماشاالله آجودانى، ومحمد رضا شفيعى كدكنى.

١- العلامة (نشانه):

العلامة هي وحدة دلالية تتكون من علاقة بين "الدال" و"المدلول"؛ لا تشير العلامة إلى معناها بشكل طبيعي؛ بل تُبنى هذه العلاقة ضمن نظام ثقافي أو لغوي محدد([٥]).

---

[١] – ياحقى، محمد جعفر: ادبيات داستانى ونقد ساختارگرا، مشهد: فردوسى مشهد، ١٣٨٧هــ.ش.، ص: ١٤٥ – ١٥٢، **أنظر أيضاً:** آجودانى، ماشاالله: ساختار وتأويل متن داستانى، تهران: نشر نى، ١٣٨٣هــ.ش. ص: ٧٧ – ٨٢.

[٢] – صفوى، كوروش: سيمياى ادبيات فارسى، تهران: نشر فردا، ١٣٩١هــ.ش.، ص: ٢٨. **أنظر أيضاً:** يوسفى، آزاده: نشانه شناسى در متون روايى، تهران: مركز نشر دانشــگاهى، ١٣٩٢ هــ.ش.

[٣] – رايفي، ميكل: السيميائيات وتحليل الخطاب الأدبي، ترجمة: سعيد بنكراد، الدار البيضاء ٢٠٠٠م، ص: ٤٧.

[٤] – بنكراد، سعيد: سيميائيات التواصل الثقافي، الدار البيضاء: دار توبقال، ٢٠٠٦م، ص: ٦١.

[٥] – شفيعى كدكنى، محمد رضا: صور خيال در شعر فارسى، تهران: سخن، ١٣٨٤هــ.ش.، ص: ٢١، أنظر أيضاً: صفوى، كورش: نشانه شناسى ونقد ادبى، ص: ٥٢. **أنظر أيضاً:** كمالى، فريدون: درباره ى نقد ادبى، تهران: نشر چشمه، ١٣٨٦هــ.ش.، ص: ١٠٤.

٢- الدال (دال/ Signifier):

هو الشكل المادي للعلامة، أي الكلمة المنطوقة، أو المكتوبة، أو الرمز البصري، الدال لا يحمل المعنى بذاته؛ بل يكتسب دلالته من خلال علاقته مع المدلول([١]).

٣- المدلول (مدلول / Signified):

المدلول هو المفهوم أو الصورة الذهنية التي يستدعيها الدال، والتي تتشكّل في وعي المتلقي ضمن سياقات ثقافية([٢]).

٤- الأفعال (كنش ها/ Actions):

تُفهم الأفعال في السرد، على أنها أكثر من من مجرد أحداث؛ بل كعناصر دلالية تقوم بوظائف ضمن البنية السردية، ويركز التحليل السيميائي على كيفية تشكّل هذه الأفعال في سلسلة من التوترات والتحولات([٣]).

٥- البنية السردية (ساختار روايى/ Narrative Structure):

تشير إلى النظام الذي تُنظّم به عناصر النص القصصي (الشخصيات، الأفعال، الأزمنة، والعلاقات)؛ بهدف إنتاج المعنى، من منظور سيميائي، حيث تحلل البنية السردية كنظام علامات ديناميكي([٤]).

وتعتبر الأيقونية والمؤشرية والرمزية من أبرز أنواع العلاقات بين العلامات والمدلولات في النظرية السيميائية:

- **الأيقونية:** ترتبط بعلاقة تشابه بين الدال والمدلول؛ حيث يشترك كلاهما في خصائص معينة تُظهر العلاقة بينهما بشكل مرئي أو سمعي([٥]).
- **المؤشرية:** تشير إلى العلاقة السببية بين العلامة ومدلولها؛ مثل العلاقة بين الدخان والنار؛ حيث لا تشترك العلامة والمدلول في الشكل؛ بل في علاقة سببية أو توقيعية([٦]).

---

[١] – فتوحى، محمود: نقد ادبى بر بنياد نظريه هاى نو، ص: ٢٢٥. **أنظر أيضًا:** ايزدى، على: مفاهيم پايه اى در نقد ساختارگرا، تهران: نشر نى، ١٣٧٩هـ.ش.، ص: ٨٩.

[٢] – مير صادقى، جمال: عناصر داستان، تهران: سخن، ١٣٨٢هـ.ش.، ص: ٩٨. **أنظر أيضًا:** سينا، حسين: سيمياى متن در ادبيات كلاسيك، تهران: انتشارات معاصر، ١٣٩٢ هـ.ش.، ص: ٦٣.

[٣] – آجودانى، ماشاالله: ساختار وتأويل متن داستانى، ص: ٨٠. **أنظر أيضًا:** جعفرى، محمد: نقد روايت ونشانه شناسى، تهران: نشر سخن، ١٣٩٣هـ.ش.، ص: ٧٥.

[٤] – صفوى، كورش: نشانه شناسى ونقد ادبى، ص: ١٠٢. **أنظر أيضًا:** آزاد، ناصر: تحليل ساختارى روايت، مشهد: دانشگاه فردوسى، ١٣٩٤هـ.ش.، ص: ١٢٢.

[٥] – بهشتى، محمد: مبانى نشانه شناسى، تهران: انتشارات علمى، ١٣٨٥هـ.ش.، ص: ٣٣.

[٦] – محقق، على: سيمياى زبان ونشانه ها، تهران: نشر علم، ١٣٩١ هـ.ش.، ص: ٤٩.

- **الرمزية:** تعتبر الأكثر تعقيداً؛ إذ تعتمد على توافقات ثقافية واجتماعية لنقل المعاني، ويكون المدلول غالبًا فكرة مجردة أو معقدة ترتبط بالعناصر الرمزية في الثقافة([1]).

وبناءً على ما سبق؛ يتضح أن السيميائية تقدم منهجًا فعالًا لتحليل الخطاب القصصي، من خلال تفكيك عناصره إلى علامات تُقرأ في ضوء السياق الثقافي واللغوي؛ فالمفاهيم الأساسية مثل العلامة والدال والمدلول، إلى جانب الأيقونية والمؤشرية والرمزية، تتيح للباحث فهم كيفية تشكّل المعنى داخل النص السردي، كما أن تطور هذا العلم وتطبيقه في الأدبين الفارسي والعربي يعزز من أهمية توظيفه في دراسة النصوص الأدبية؛ ومنها قصة "**پلو خورش**" التي ستسعى المباحث الآتية إلى تحليلها تحليلًا سيميائيًا من خلال محورين أساسيين: سيميائية العنوان، سيميائية أسماء الشخصيات؛ وذلك بالاعتماد على النظرية السيميائية من خلال المراجع الفارسية والعربية.

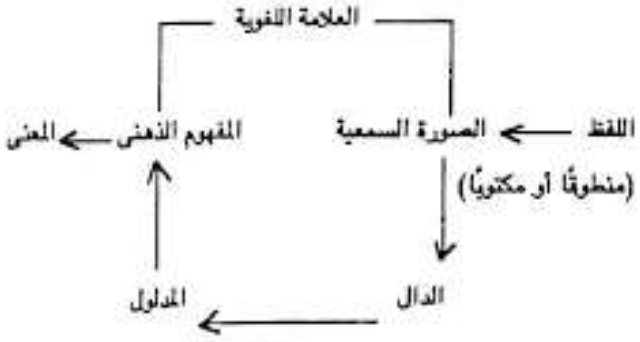

هذا التصور الذى صاغه دى سوسير أنهى وإلى الأبد التصور الكلاسيكى عن علاقة اللغة بالعالم بوصفها تعبيراً مباشراً عن هذا العالم .

وقبل البدء في المباحث السابق ذكرها المتعلقة بالدراسة والتطبيق، يجب التعريف أولًا بالكاتب "**هوشنـــگ مرادى كرمانى**"، ومجموعته القصصية "**پلو خورش**":

التعريف بالكاتب: "هوشنـــگ مرادى كرمانى":

يعدّ هوشنـــگ مرادى كرمانى من أبرز كتّاب الأدب الفارسي المعاصر، وُلد عام ١٩٤٤م، في قرية "سيرج" التابعة لمحافظة كرمان في إيران، نشأ في بيئة ريفية بسيطة، أثرت بعمق على أسلوبه الكتابي؛ حيث تميزت معظم أعماله بالأصالة والبساطة، مع التركيز على قضايا الطفل والطبقة الكادحة، تخرج كرمانى من كلية الآداب بجامعة طهران، قسم اللغة الإنجليزية، لكنه اختار أن يكتب باللغة الفارسية، معبراً عن عمق الثقافة المحلية، وقد كتب العديد من القصص والروايات

[1] – زرين كوب، عبدالحسين: نقد ادبى وتئورى هاى ساختارگرا، تهران: نشر نى، ١٣٩٠هـــ.ش.

التي لاقت رواجًا كبيراً، منها: قصه هاى مجيد، مهمان مامان، نخل، ته خيار، وپلو خورش، التي هي محور الدراسة هذه؛ وقد تميزت أعماله بقدرتها على رسم عوالم الطفولة، والتعبير عن هموم الإنسان البسيط، مستخدماً لغة قريبة من الواقع، مع لمحات رمزية وسيميائية دقيقة([1]).

التعريف بالمجموعة القصصية "پلو خورش":

"**پلو خورش**" هي مجموعة قصصية تتألف من ٢١ قصة قصيرة كتبها "**هوشنـــگ مرادى كرمانى**"، ونشرت لأول مرة عام ١٣٨٦ هــ.ش./ ٢٠٠٧م، عن دار نشر "معين" بطهران، في ١٦٠ صفحة، وتتميز هذه المجموعة بأسلوبها السردي البسيط والمباشر، الذي يعكس الحياة اليومية للأطفال واليافعين في إيران، مع التركيز على القضايا الاجتماعية والإنسانية، كما أنها كُتبت باللغة الفارسية العامية؛ مما يضفي على القصص طابعًا واقعيًا، وتعد القصة الأخيرة في المجموعة، والتي تحمل نفس عنوان الكتاب "**پلو خورش**" أطول القصص وهي تعني بالعربية: **(حساء الأرز)**، وتتناول رحلة مجموعة من الأطفال الناجين من زلزال إلى طهران، حيث يواجهون تحديات التكيف مع بيئة جديدة، كما تعتبر هذه المجموعة مناسبة للقراء من مختلف الأعمار، حيث تقدم قصصاً غنية بالمعاني والدروس الحياتية، وتستخدم في بعض المناهج الدراسية لتعليم اللغة الفارسية وتعزيز القيم الإنسانية.

المبحث الأول: سيميائية العنوان في قصة "پـــلو خورش"

أولًا: دلالة العنوان وعلاقته بالمتن السردي:

يعدُ العنوان أول عتبة نصية يواجهها القاريء، وله وظيفة مزدوجة؛ فهو من جهة يمثل مفتاحاً تأويلياً للنص؛ ومن جهة أخرى يشكّل عامل جذب بصري ودلالي، ومن هذا المنطلق فإن تحليل العنوان من منظور سيميائي يمكننا من تفكيك الرموز والإشارات التي يحتويها، ويكشف عن البنية العميقة للنص السردي؛ " فما دام أنَّ العنوان متصدر الخطاب يحتل موقعاً بارزاً في فضاء الصفحة، فهو إذن مكوّن جوهري من النص قابل للاستقراء والتفكيك، وعلى هذا الأساس اعتنت الدراسات الحديثة بالعنوان ونزّلته منزلة مخصوصة ورأت أنَّ اختيار العنوان ليس فعلا مجانياً أو خطاباً بريئًا بقدر ما هو عمل واعٍ يخضع لمقاييس عدة منها ثقافة الكاتب، ونوع النص، ومدى قدرته على التأثير في جمهور القراء، وشدّ اهتمامهم"([2]).

---

[1] – جعفرى، مهدى، ادبيات كودكان ونوجوان ايران، طهران: نشر چشمه، د.ت. **أنظر أيضًا:** مرادى كرمانى، هوشنـــگ: قصه هاى مجيد، طهران: انتشارات معين، الطبعة ٣٩، ١٤٠٣ هــ.ش. **أنظر أيضًا:** مرادى كرمانى، هوشنـــگ: پلو خورش، طهران: انتشارات معين، الطبعة ٣٩، ١٤٠٣ هــ.ش.

٢ – الميلود حاجي، شعرية التعالق الأجناسي بين السردي والشعري دراسة في المجموعة القصصية "أجنحة الدقائق الخمسة" لـــ ابتسام خليل، مجلة فصول المجلد (٢/٢٥) العدد (٩٨) شتاء ٢٠١٧، ص: ٣٨٧، ٣٨٨.

يتكون عنوان القصة محل التطبيق "**پــلو خورش**" من كلمتين تعودان إلى المطبخ الإيراني التقليدي: "**پــلو**": ا. (بضم اول وفتح دوم) برنج پخته، خوراكى كه از برنج وروغن درست كنند(١)، و" **خورش**": ا. مص. اسم مصدر از خوردن، وبمعنى خوراك، غذا، خوردنى، وهر چيزى كه با نان بخورند، خورشت هم گفته شده(٢)، وهي تعني بالعربية: **(حساء الأرز)**؛ هذه الثنائية الغذائية تشير في ظاهرها إلى مكوّن بسيط ومألوف، غير أنها في السياق السردي ترمز إلى أكثر من مجرد الطعام؛ فهي تمثل رمزاً للهوية الثقافية الفارسية، والاستقرار الأسري(٣)، وربما الحنين إلى البساطة والدفء العائلي المفقود بفعل الزلزال كما ورد في القصة؛ فالعنوان ليس مجرد تسمية؛ بل يحمل شحنة دلالية كثيفة يمكن تفكيكها على المستويين اللغوي والثقافي. وبالنظر إلى البناء النحوي للعنوان نجده مكوّن من كلمتين (مضاف + مضاف إليه)؛ ما يشير إلى علاقة تكاملية بين "**پــلو**"، و" **خورش**"، وكأن القصة تسعى إلى تقديم وحدة سردية قائمة على الدمج بين عناصر مختلفة لتكوين نص متكامل، هذا التركيب يشير منذ البداية إلى أن القصة قد تحمل أبعاداً رمزية عن التنوع، أو الجمع بين المختلفات في إطار واحد.

ثانيًا: رمزية العنوان وتأثيره في المتلقي:

عرّف الناقد السيميائي الفرنسي **جيرار جينيت** G.Genette العتبات بأنها: "كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذي حدود متماسكة، نقصد به هنا تلك العتبة...البهو الذي يسمح لكل منا دخوله أو الرجوع منه"(٤)، وتشمل العتبات: "مجموع العناصر المحيطة بالنص، كالعناوين، والإهداءات، والمقدمات، وكلمات الناشر، وكل ما يُمهد للدخول إلى النص أو يوازي النص"(٥)؛ فالعتبات إذًا بنيات نصية، تصاحب النص الأصل أو تجاوره؛ فتشكل فضاءً نصيًا يتعالق مع فضاء المتن؛ ليشكف عما يحمله من إيحاءات ودلالات متعددة، ومن هنا تتحدد أهمية العتبات في فهم النص، وإضاءة جوانبه الخفية، إذ تنسج خطاباً روائيًا عن النص الإبداعي، وترسل حديثًا عن المجتمع والعالم، ومهما تبدت مستقلة أو محايدة؛ فإنها شديدة الارتباط بالنص الروائي الذي تقف في بوابته أو مدخله(٦)، وقد عُنيت

---

١ – عميد، حسن: فرهنــگ فارسى عميد، مؤسسهٔ انتشارات كبير، تهران ٢٥٣٥، ص: ٢٧٦.

٢ – فرهنــگ فارسى عميد، ص: ٤٦٩.

٣ – دستغيب، عبدالعلى: نقد آثار داستانى، تهران: انتشارات نيلوفر، ١٣٨٥هــ.ش.، ص: ٥ – ١٥ بتصرف.

٤ – بلعابد، عبد الحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، تقديم : د.سعيد يقطين، ط١، منشورات الاختلاف – الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٨م، ص: ٤٤.

٥ – لحمداني، حميد: عتبات النص الأدبي، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي بجدة – السعودية، مجلد (١٢)، العدد (٤٦)، شوال ١٤٢٣ هــ، ص: ١٤.

٦ – حمداوي، جميل: سيميوطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط٢، المغرب ٢٠٢٠م، ص: ٣٨.

السيميائيات الأدبية بفحص العتبات النصية أو الملحقات المتممة لنسيج النص الدال؛ بوصفها سمات أو علامات لغوية وغير لغوية، تتحد فيها الدوال (الحوامل) signifier أو الأشكال التعبيرية مع المدلولات (المحمولات) signified أو المضامين الفكرية؛ لإنتاج المعاني وتشكيل الدلالات([1]).

واستناداً لما سبق؛ فإن العنوان يعدُ أحد أهم العتبات النصية التي تسبق المتن، وله دور كبير في تشكيل أفق التوقع لدى المتلقي، فهو يعمل كعلامة دلالية تسبق التفاعل مع النص وتوجّه القراءة نحو مسارات تأويلية معينة، وفي هذا السياق، يؤكد **جيرار جينيت Gérard Genette** أن "العنوان لا ينفصل عن النص؛ بل هو جزء من بنيته الدلالية يساهم في فهمه وتأويله"([2]).

وتزداد أهمية العنوان سواء في النثر أو الشعر خلال قراءة النص، وذلك لأن القاريء يتوجه إلى النص وقد علقت في ذهنه إيحاءات العنوان ورموزه، وهو يقوم بربط كل هذا بما يلاقيه أثناء عملية قراءة النص وتأويله، وإذا كان الحديث عن قصيدة بشكل خاص؛ فإن العنوان يتخذ أهمية أكبر بعد قراءتها؛ لاتخاذه طبقات من المعنى أكثر عمقًا في سياق القصيدة، هذا بالإضافة إلى أن العنوان في حالات كثيرة يمكنه إعادة خلق قطعة أدبية ما([3]).

يبدو للقاريء أو المتلقي منذ الوهلة الأولى لقراءة العنوان استحضار طبيعة البيئة الإيرانية بسبب استخدام الكاتب لنوع من الطعام يمثل في الثقافة الإيرانية "مأكول شعبي"، يرمز لدلالات معينة يقصدها الكاتب لها ارتباط وثيق بالهوية والتاريخ.

ثالثًا: تحليل العنوان كعلامة ثقافية وسياقية:

تشتمل القصة على عنوان رئيسي هو " **پـــلو خورش**"، ولا تحتوي على أي عناوين فرعية داخلية، ووزعت كلمات العنوان بطريقة أفقية على يسار الصفحة، وكُتب العنوان باللون الأسود الغامق.

ولعل أبرز صفة يختص بها العنوان: "كونه أعلى اقتصاد لغوي ممكن أن يفرض أعلى فعالية تلقي ممكنة مما يدفع إلى استثمار التأويل"([4]).

وبالنظر إلى العنوان كعلامة سيميائية ثلاثية الأبعاد طبقًا لتصور **بيرس**؛ فإن العنوان يحتوي على ثلاث عناصر:

---

[1] – بلال، عبدالرازق: مدخل إلى عتبات النص دراسات في مقدمات النقد العربي القديم، ط دار أفريقيا الشرق ٢٠٠٠م، ص: ١٦.

[2] – جينيت، جيرار: عتبات: عتبة النصوص، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧م، ص: ١١ – ١٣.

[3] – حمداوي، جميل: السيموطيقا والعنونة، العدد (٣)، الكويت ١٩٩٧م، ص: ٣٠.

[4] – الجزار، محمد فكري: العنوان والسيموطيقة الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص: ١٠.

- **الدال** (العنصر المحسوس): پــلو خورش.
- **المدلول** (المعنى): الأكلة الإيرانية الشهيرة.
- **المؤول** (التفسير الثقافي): البُعد الرمزي المرتبط بالهوية، والانتماء، وربما التناقض بين البساطة والمضمون العميق في الحياة اليومية.

وبحسب **رولان بارت**، يمكن اعتبار هذا العنوان علامة دلالية مفتوحة، تُحفز القاريء على استكشاف التوتر بين المألوف والمفارق في القصة؛ فاختيار عنوان "مأكول شعبي" قد يخفي تحته شبكة من الخطابات المرتبطة بالهوية، الجسد، الذاكرة، والتاريخ.

لا يمكن فصل العنوان عن سياقه الثقافي والاجتماعي الذي أنتجه؛ إذ أن "**پلو خورش**" لا يُفهم فقط كرمز غذائي؛ بل كعلامة تتداخل فيها الطبقة، العادات، والعلاقات الأسرية والاجتماعية في المجتمع الإيراني. "فالغذاء في الثقافات الشرقية، ومنها الفارسية، غالبا ما يكون وسيلة للتعبير عن الانتماء، والمكانة، والضيافة، والعاطفة؛ مما يجعل عنوان القصة مدخلا لتفكيك الرموز الاجتماعية المتجذرة في النص"([1]).

إن اختيار الكاتب لهذا العنوان قد يعكس رغبته في ربط القاريء منذ البداية بحميمية الحياة اليومية؛ ومن ثم الكشف عن التوترات أو التحولات التي قد تطال هذا المألوف داخل المتن السردي؛ فالعنوان هنا لا يعمل فقط كجسر دلالي؛ بل كنافذة إلى بنية اجتماعية ثقافية قائمة على الطقوس والعادات، وهو ما يضفي على القصة بُعداً إثنوغرافياً([2])، يجعل من العنوان مرآة تعكس الداخل المجتمعي؛ كما أن إعداد الطبق الإيراني "**پلو خورش**" **أو** "**حساء الأرز**" في بيئة قروية فقيرة يعكس نموذجًا ثقافيًا يُحمّل الطعام دلالات الشرف الاجتماعي والكرم، أكثر من كونه مجرد طعام؛ وهذا يعكس بُعداً إثنوغرافياً يبرز كيف تُفهم القيم من داخل الثقافة الإيرانية؛ فالبيئة الإيرانية الريفية – كما تتجلى في النص – ليست مجرد خلفية للأحداث؛ بل تشكل بُعداً دلالياً وثقافياً يعكس بنية المجتمع المحلي، فعلى سبيل المثال هذا الطبق يرتبط بمفاهيم الكرم والشرف والمكانة الاجتماعية؛ مما يمنح العنصر السردي حمولة رمزية قائمة على التقاليد الشعبية الإيرانية. كما أن التسمية البسيطة للشخصيات – كما سنرى في المبحث الثاني – وتفاعلهم مع المحيط الاجتماعي (المدرسة، المدرسين، الأسرة)؛ تكشف عن نمط معيشي تقليدي يشكل مرآة للقيم الأخلاقية السائدة مثل:

1-Keesing,Roger M. Theories of Culture. Annual Review of Anthropology, Vol,3,1974, p.73.

[2] – إثنوغرافي: علم وصف الشعوب، وهو أحد علوم الإنسان وينصب على دراسة المظاهر المادية للنشاط الإنساني من عادات وتقاليد كالمأكل والمشرب والملبس. معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-?/ar/%D8%A5%D8%AB%D9%86%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7

الطاعة، احترام الكبار، والحرص على العادات والتقاليد المتبعة. ومن خلال هذا التمثيل الإثنوغرافي تتضح ملامح المجتمع الإيراني من الداخل، وتسجّل التفاصيل اليومية بوصفها حاملة للمعنى الثقافي؛ مما يعزز القراءة السيميائية للخطاب القصصي من منظور إنثروبولوجي – اجتماعي.

المبحث الثاني: سيمائية أسماء الشخصيات

تُعد أسماء الشخصيات من أهم العناصر السيميائية في النصوص السردية؛ إذ تمثل علامات لغوية مُشفرة محملة بدلالات ثقافية، نفسية، واجتماعية، فالاسم في المتن القصصي لا يطلق عشوائيًا؛ بل يحمّل بطاقة دلالية تفتح آفاق التأويل، وتُسهم في بناء المعنى السردي، وقد أشار **رولان بارت** إلى: "أن الاسم يعمل كعلامة ذات طابع ثقافي، يتجاوز وظيفته التعريفية ليحيل إلى مجموعة من القيم الرمزية الكامنة في الذاكرة الجماعية للقاريء"([1]).

ومن منظور السيميائيات الثقافية تتدرج أسماء الشخصيات ضمن العلامات الرمزية التي تنتمي إلى نظام ثقافي دلالي؛ حيث يساهم الاسم في الكشف عن الخلفيات الاجتماعية أو النفسية للشخصيات، وفي بلورة موقف الكاتب من الواقع الذي يطرحه النص([2]). كما تعد الأسماء "وحدات سردية" تسهم في تشكيل هوية النص وتأطير العلاقة بين الشخصية والعالم السردي([3]).

أولًا: دلالة الأسماء من حيث الاشتقاق والمعنى:

تُعد دراسة الأسماء من حيث اشتقاقها وجذرها اللغوي مدخلًا أساسيًا لفهم المعنى الأولي أو الأساسي الذي تحمله؛ فالاسم بوصفه "علامة لغوية" ينتمي إلى البنية الصرفية للغة، وهو بذلك يشكّل مستوى أوليًا من المعنى يرتبط بالقاموس، قبل أن يُعاد تشكيله داخل السياق السردي([4]).

وفي اللغة الفارسية، تلعب الأسماء دورًا مشابهًا، حيث يُنظر إليها في المعاجم مثل فرهنـــگ معين، أو دهخدا، باعتبارها حاملة لصفات متوارثة أو دلالات رمزية؛ فاسم مثل: "شيرين" يشتق من الجذر "شير" بمعنى الحلو أو اللذيذ، ويُحمل في السياقات الأدبية على معنى الجمال والرقة والأنوثة، كما في قصة "خسرو وشيرين"([5]).

---

[1] – بارت، رولان: لذة النص، ترجمة: رضوان ظاظا، دار الحور، ٢٠٠٠م، ص: ٤٥.

[2] – حمودة، عبد الملك: السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٣م، ص: ١١٢.

[3] – الركابي، فاضل: سيميائية السرد الروائي، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠١٢م، ص: ٨٧.

[4] – القاسمي، عبد الرازق: علم الدلالة، دار الرتب الجامعية، بيروت، ١٩٩٧م، ص: ٦٦.

[5] – دهخدا، على اكبر، لغت نامه ى دهخدا، جلد سوم، تهران: دانشـــگاه تهران، چـــاپ هشتم، ١٣٨٥هـــ.ش.، ص: ٤٢١.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٥

ومن هنا، فإن تحليل الأسماء تحليلًا اشتقاقيًا يتيح فهمًا أوليًا لطبيعة الشخصية ومكانتها في النص، كما يمهد الطريق لفهم الدلالات الرمزية والثقافية الأعمق التي تُبنى على هذا الأساس([1]).

وبالنظر إلى عنوان القصة "**پــلو خورش**"؛ نجد أنه مركب من كلمتين فارسيتين شائعتين في الثقافة الإيرانية اليومية:

من حيث الاشتقاق: الكلمتان تعودان إلى الجذرين الفارسيين المرتبطين بالفعلين: **خوردن:** أن يأكل، **وپختن:** أن يطبخ.

خورش: مشتقة من خوردن، مع اللاحقة (ش) الدالة على اسم المصدر، أي ما يؤكل مع شيء.

أما **پلو:** يقصد بها نوع من الطعام، يحضر من الأرز مع الزيت.

والدلالة السيميائية هنا لهذا التركيب الإضافي تدل على تركيب ثقافي رمزي قبل أن يكون مجرد وصف للغذاء؛ فهو تعبير مجازي عن الحياة اليومية الإيرانية وتدل على معنى: (البيت الإيراني – الضيافة – العادات والتقاليد الغذائية – البساطة مقابل التعقيد).

وبحسب رؤية **يورى لوتمان** Yuri Lotman فإن "الطعام، ليس مجرد طعام؛ بل نظام علامات ثقافي يدل على قيم اجتماعية"([2]).

إذن يمكن القول أن دلالة الاشتقاق في العنوان تنتقل من المستوى المعجمي الغذائي إلى المستوى السيميائي الثقافي؛ حيث تصبح "**پلو خورش**" استعارة للحياة الإيرانية بكل تفاصيلها الاجتماعية والعاطفية.

ننتقل بالشرح والتحليل إلى سيميائية أسماء الشخصيات داخل القصة ودلالتها الاشتقاقية والرمزية في تشكيل هوية الشخصية، وتوضيح العلاقة بين الاسم ومسار الشخصية داخل القصة.

ثانيًا: الوظيفة الرمزية للأسماء في تشكيل هوية الشخصية:

إن استعراض أسماء أعلام الشخصيات المحورية والفاعلة الحاضرة في المتن الروائي، نلاحظ معه الحضور لما يسمى بالشخصيات المرجعية أو التاريخية التي تتمتع بوجود حقيقي في الواقع، وحينما تحضر في النصوص الروائية تحضر وهي "محملة بالإرث الثقافي في شكل علامات مرجعية ورموز نصية وسيميائية تستوجب من المتلقي أثناء التعامل معها أن ينطلق من خلفية معرفية مزودة بمعلومات مسبقة لتحقيق اتساق النص وانسجامه"([3]).

---

[1] – السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، ص: ١٠١.

[2] – لوتمان، يورى: سيميائيات الثقافة، ترجمة: مجموعة من الباحثين، مراجعة وتقديم: صبحي حديدي، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١١م، ص: ٧٣.

[3] – حمداوي، جميل: سيمياء اسم العلم الشخصي في الرواية العربية، مقال منشور في مجلة "الراوي" ع ٢٤ فبراير ٢٠١١م، ص: ٥٦.

ومن هنا يمكن القول أن أسماء الشخصيات في السرد القصصي تلعب دوراً يتجاوز التعريف البسيط؛ إذ تشكّل عنصراً سيميائيًا ذا دلالة معقدة تُسهم في بناء هوية الشخصية، ووفق ذلك يؤكد **عبد السلام المسدي:** "أن الاسم العلم ليس مجرد وسيلة إشارية؛ بل هو علامة ثقافية تؤطر الشخصية داخل نسيج من الإيحاءات الاجتماعية والتاريخية"(١)، ويرى **غريماس** في الإطار ذاته: "أن الاسم بوصفه وحدة سيميائية، يفتح إمكانيات متعددة للتأويل بسبب ارتباطه بالسياق الثقافي"(٢).

أما في الدراسات الفارسية، يشير **محمد رضا شفيعى كدكنى** إلى أن: "اختيار الأسماء في القصص الفارسية ليس غرضه تعريف الشخصية فقط؛ بل إنه يحتوي على مضامين ثقافية وأسطورية ترشد القاريء إلى الأغراض الأساسية من السرد"(٣). وتؤكد **نسرين پرويزى** أيضاً: "أن الأسماء ذات الجذور التاريخية والأسطورية تقوّي هوية الشخصية ومكانتها الاجتماعية في السرد"(٤).

وفي قصة "**پلو خورش**" نجد العديد من أسماء الشخصيات التي لعبت دوراً رئيسياً أو ثانوياً في القصة، مثل:

١- نادر:

اسم "نادر" يأتي من الجذر العربي "ن د ر"؛ الذي يعني الندرة أو الاستثنائية، وفي الثقافة الفارسية يدل الاسم على معنى التميز والتفرد، وهذا قد يوحي بأن الشخصية هي شخصية مميزة أو نادرة؛ ويوحي هذا الاسم أيضاً إلى أن الشخصية لها دور بارز في أحداث القصة؛ فهو يواجه تحديات وأحداث تجعله بارزاً بين الآخرين؛ فنجده يتميز داخل أحداث القصة بتمكنه من العزف على الناي من بين أطفال الرحلة، وهي المهنة التي ورثها عن أبيه وجده؛ فالاسم مشفر دلالياً ليكون رمزاً لشخصية تبحث عن التميز أو تحاول كسر الرتابة السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به.

٢- زهرا:

اسم "زهرا" اسم عربي شائع جدا في العالم الإسلامي، ويعني "المضيء" أو "النقي"، وفي السياق الفارسي يحمل الاسم أبعاداً ثقافية متجذرة في التاريخ الديني والفكري، فالاسم يشير إلى أن الشخصية قد تكون ذات طابع نقي، لطيف، أو مرشد. ويستخدم هذا الاسم لتشكيل هوية شخصية ذات تأثير إيجابي داخل القصة؛ فالطفلة "زهرا" متمكنة بشكل جيد من العزف على آلة "الطبلة"، وهي آلة موسيقية معروفة في الأوساط الثقافية، وقد ورثت أيضاً هذه المهنة عن أبيها وجدها مثل أخيها "نادر".

---

١ – المسدي، عبدالسلام: علم اللغة وأسئلة الثقافة، دار توبقال، بيروت، ١٩٨٣م، ص: ٧٤.

4-Gremias,A.J.Semiotique et Langage.Paris: Seuil.1987,P. 112.

٣ – شفيعى كدكنى، محمد رضا: صور خيال در شعر فارسى، تهران : انتشارات سخن، ١٣٨٥هـ.ش.، ص: ٢٥٤.

٤ – پرويزى، نسرين: بررسى نشانه شناختى اسامى شخصيت ها در داستان فارسى، فصلنامهٔ زبان وادبيات فارسى، شماره ٩ (٢)، ص: ٨٥.

الأسماء "نادر" و"زهرا" أسماء شخصيات أساسية في قصة "**پلو خورش**" وهما أخ وأخت لوالد توفي في أحداث زلزال وقع في القرية، وأخذوهم في رحلة إلى طهران للتخفيف عنهم، هذان الاسمان يحيلان إلى تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية والثقافية اللذان يعيشان فيها؛ مما يعكس التوجه الفارسي الغني في التعبير عن هوية الشخصيات عبر الأسماء.

لا تقتصر العلاقة بين نادر وزهرا في قصة "**پلو خورش**" على كونها رابطة أخوية تقليدية؛ بل تتجاوز ذلك لتجسد ثنائية رمزية دقيقة تعكس تكامل القيم وتوازن القوى داخل النسيج السردي، فوجودهما كشقيقين – يحملان اسمين ذوي شحنة دلالية مميزة– يسهم في إبراز ثنائية العقل والعاطفة، وهي ثنائية كثيرا ما تتكرر في المتخيل السردي الفارسي. **نادر**، بما يحمله اسمه من دلالة الندرة والقوة الهادئة، يمثل الجانب العقلاني والقيادي، الذي يرتبط بالحكمة والثبات، في حين أن **زهرا** تجسد الجانب العاطفي والوجداني، الذي يرتبط بالرحمة، والأمل، وتجدد الحياة.

من هذا المنظور السيميائي، لا تبدو رابطة نادر وزهرا مجرد خلفية أسرية؛ بل تتخذ بُعداً رمزيًا يثري البنية الدلالية للنص، ويسهم في تأكيد الرسالة الأيدولوجية التي يسعى المؤلف لبنائهاح وقد ورد ذكرهما في القصة كما يلي:

يقول الكاتب: "نادر وزهرا ساز ودهل شان را آورده بودند. آن ها را سالم از زير آوار در آورده بودند. پدرشان كه مرده بود. سرنا ودهل اش سالم مانده بود"([1]).

الفعل المشترك بين نادر وزهرا هو إحضار الآلات وإنقاذها سويًا، وهذا يدل على التكامل والتعاون الأخوي، وإنقاذ الآلات الموسيقية يشكل علامة رمزية للحفاظ على التراث الثقافي رغم فقد الأب؛ لأنه بفقد الأب دليل على انقطاع الجيل السابق؛ بينما تؤول مسؤولية حفظ الإرث إلى الجيل الجديد ممثلًا في نادر وزهرا، مما يعزز دلالة التكامل بين القوة والحس الجمالي الذي يجسدهما الأخ والأخت على التوالي.

٣- آقا وخانمى:

التحليل الاشتقاقي للقب **آقا:** "ت: كلمهٔ احترام كه بيشتر با نام شخص ذكر ميشود، بمعنى بزرگ، سرور، خواجه، صاحب"([2])؛ اللقب يشير في الفارسية إلى رجل ذو مكانة اجتماعية مرموقة.

---

[1] – **المتن الفارسي: ص: ١٣٤، ما ترجمته:** "أحضر نادر وزهرا الناي والطبلة (الآلات الموسيقية). كانا قد أنقذاهما من تحت الأنقاض. كان والدهما قد مات. كان الناي والطبلة قد بقيا سالمين".

[2] – فرهنـــگ فارسى عميد، ص: ٧٠.

التحليل الاشتقاقي للقب **خانمى:** "ا. (بضم نون) بانو، خاتون، زن بزرگ، كلمهٔ احترام كه بنام زنان افزوده ميشود"([1])؛ اللقب يشير في الفارسية إلى السيدة المحترمة أو امرأة ذات مقام اجتماعي.

استخدم الكاتب اللقبين السابقين: (آقا وخانمى)؛ وهي ألقاب عامة دون أسماء محددة؛ "وهذا الأسلوب هو تمييع للهوية الفردية يجعل الشخصيتين رمزين لنمط اجتماعي وليس لأفرد بعينهم"([2]).

الثنائية الجنسية: (آقا – خانمى): (رجل – امرآة): هذا الثنائي الرمزي يشير إلى الثنائية الإدارية أو الثنائية التربوية التي تمثل الإشراف، السلطة، والنظام.

- **آقا:** رمز السلطة الذكورية الرسمية، المشرف الإداري أو المسؤول عن الضبط.
- **خانمى:** رمز السلطة الأنثوية، الاجتماعية / التربوية، والمشرفة على النظام السلوكي/ العاطفي.

وجود الشخصيتين تحت مسمى لقبين فقط، دون ذكر اسم علم يميزهما، يعني أن الكاتب يريد تقديمهما كممثلي سلطة مؤسسية، مثل: (المدرسة، الرحلة) وغير ذلك، لا كأفراد لهما سمات خاصة. هذا التعميم الاسمي يضفي على الشخصيتين طابعًا نمطيًا ويدرجهما ضمن نظام العلامات الثقافية التي تشكّل البنية السردية للعمل.

يقول الكاتب: "آقا وخانمى كه ما را به تهران مى برند اجازه داده بودند كه هر چــه دلمان مى خواهد شادى كنيم، بزنيم، بخوانيم، ميان اتوبوس برقصيم"([3]).

وظيفة الشخصيتين في السياق السردي: هما المشرفان المباشران على الرحلة، أي أصحاب السلطة المؤقتة على الأطفال؛ وبالرغم من ذلك فقد أذنا للأطفال باللهو والرقص والعزف داخل الأتوبيس، مما يأذن بكسر الصورة التقليدية لرموز السلطة المقيدة، أيضًا استخدام الألقاب فقط دون ذكر الأسماء يوحي أيضاً بطمس الهوية الفردية؛ لأنهما يمثلان نموذجين نمطيين يمثلان السلطة الرسمية التي اكتسبت طابعًا مرنًا بسماحهما للأطفال باللهو والعزف والرقص.

إن ورود اللقبين "آقا وخانمى" في سياق القصة كمشرفين على الرحلة دون ذكر الأسماء الخاصة بهما، يؤشر أو يرمز على أن الكاتب يقصد تحولهما كنموذجين نمطيين للسلطة الاجتماعية والإدراية، غير أن منح إذن اللهو والغناء داخل الأتوبيس وأثناء الرحلة، يعيد إنتاج دلالة جديدة

---

[1] – فرهنــگ فارسى عميد، ص: ٤٣٩.

[2] – لوتمان: سيميائية الثقافة، ص: ٨٢.

[3] – **المتن الفارسي: ص:** ١٣٥، **ما ترجمته:** " السيد والسيدة اللذان كانا ينقلاننا إلى طهران قد أذنا لنا بأن نلهو كما نشاء، نغني، نعزف، ونرقص في وسط الحافلة".

لهذين الرمزين، "إذ يتحولان من صورة السلطة العميقة إلى السلطة المرنة، التي تسمح بالتحرر المؤقت ضمن الفضاء الاجتماعي"([١]).

٤- رانندە:

رانندە: "ص.فا." كسى كه درشكه يا اتومبيل يا هواپيما را ميراند([٢])؛ الكلمة مشتقة من المصدر (راندن: أن يقود، أن يسوق)؛ وفي الاستخدام الفارسي المعاصر، يُستخدم لقب "رانندە" للدلالة على سائق مركبة أو قائد وسيلة نقل.

وبالنظر للدور السيميائي الذي يقوم به هذا اللقب داخل القصة؛ نجد أن لقب "**رانندە**" يعمل كعلامة وظيفية أكثر من كونه اسم علم؛ فهو يحمل مدلولًا مرتبطًا بمفهوم الحركة، التوجيه، والسيطرة على المسار؛ فاللقب هنا لا يحدد هوية فردية بقدر ما يضع الشخصية ضمن دور اجتماعي محدد في النص السردي، شخصية ذات وظيفة نقل/ تحريك/ توجيه؛ واللقب داخل القصة يحمل أيضًا دلالات رمزية؛ فهو الوسيد بين العوالم، ومرشد ضمني لمسار الحكاية، وشخصية وظيفتها نقل الأحداث أو الشخصيات من حالة لأخرى، وقد ورد ذكر صاحب هذا اللقب المتمثل في شخصية السائق في القصة كما يلي:

يقول الكاتب: "رانندە آدم خوش اخلاقى بود خودش هم اهل ساز وآواز وبزن وبشكن بود. در بين راه آواز خواند وبا صداى ساز ودهل پشت فرمان رقص مى كرد وما مى خنديديم. همه مى خواستند به ما خوش بــگذرد"([٣]).

في المثال السابق ورد اللقب "**رانندە**" كتعريف للشخصية من خلال دورها الاجتماعي؛ لكنه يتجاوز التحديد الوظيفي المعتاد للسائق؛ ليكشف أبعادًا ثقافية ونفسية، فالشخصية هنا ليست مجرد سائق ينقل الأطفال في الرحلة؛ بل فاعل اجتماعي ينشر الفرح والسرور من خلال غنائه ورقصه وحرصه على أن يستمتع الأطفال ويفرحوا؛ فالشخصية هنا تؤدي وظيفة مزدوجة: **(الدور الحركي:** متمثلًا في نقل الأطفال في الرحلة)، **(الدور الشعوري:** متمثلًا في حالة الغناء والرقص والسرور والتي حرص على نشرها بين الأطفال كي يستمتعوا بوقتهم)، وارتباط السائق بحالة البهجة والسرور والغناء يعكس جانبًا من الثقافة الإيرانية الشعبية حيث تمزج الرحلات بين التنقل والاحتفال والغناء والرقص والاستمتاع بالوقت.

---

[١] – فتوحى، محمود: نشانه شناسى ادبيات، سمت، ١٣٩٣هــ.ش. ص: ١٦٥.

[٢] – فرهنــگ فارسى عميد، ص: ٥٣٣.

[٣] – المتن الفارسي: **ص:** ١٣٥، ١٣٦. **ما ترجمته:** "كان السائق رجلًا طيب الأخلاق. وكان هو نفسه من أهل الموسيقى والغناء والرقص. وأثناء الطريق بدأ يغني، وكان يرقص خلف المقود على صوت الآلات الموسيقية والطبلة، وكنا نضحك. كان الجميع يريد لنا أن نستمتع ونقضي وقتًا ممتعًا".

٥- قاسم:

قاسم: ع. (بكسر سين) قسمت كننده، بخش كننده([1]).

ارتبط الاسم بشخصيات إسلامية بارزة، مثل القاسم بن محمد بن النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ مما يضفي على الاسم بُعداً ثقافياً ودينياً ضمن الوعي الجمعي.

وبالنظر إلى دلالته سيميائياً داخل القصة نجد أن قاسم لا يعمل فقط كاسم علم؛ بل يمتلك وظيفة دلالية أخرى، الطفل يحمل اسماً يوحي بالتوزيع، التوسيط، والوساطة، وهو ما يظهر جلياً من خلال الفقرة التي ورد فيها اسمه في القصة، كما يلي:

يقول الكاتب: " قاسم كه يكى از بــچــه ها بود گفت:

- آقا رزمى وجنــگــى هم مى توانند بزنند.
- آقا گفت: رزمى ديــگر چيست؟
- قاسم به نادر گفت: رزمى بزن"([2]).

اسم "قاسم" في الفقرة السابقة لا يأتي فقط بوظيفة إحالة إلى شخصية محددة ضمن أطفال الرحلة؛ بل يحمل دلالة سيميائية مزدوجة ترتبط بوظيفته في السرد ودلالته الثقافية؛ فوظيفته السردية في الفقرة السابقة تدل على أنه هو المبادر والمحرك للحوار، فهو الذي طرح فكرة "الحركات القتالية" على السيد أثناء قيام الطلاب بعروض في فناء المدرسة، وهو الذي طلب من "نادر" أن يقوم بتنفيذ الحركات القتالية هذه، فهو إذن الموجّه للسلوك، كما أنه قام بدور المحرك السردي الذي ينقل النص من حالة الثبات إلى حالة الفعل والاستعراض، ووفق نظرية غريماس فإن "قاسم" يلعب دور "المرسل" الذي يدفع الآخرين للقيام بالفعل.

كما أن دلالة الاسم في الثقافة الإسلامية والفارسية يحيل ضمنياً إلى شخصيات تاريخية مرتبطة بالبطولة والفداء، ويبدو هنا أن الكاتب كان متأثراً بشخصية "قاسم بن الحسن في واقعة كربلاء"، وهذا البُعد الثقافي يضفي ظلالًا على شخصية "قاسم" بوصفه مبادراً نحو الحركة والقتالية حتى لو كان ذلك في سياق لعب الأطفال ومرحهم.

٦-اسفنديار ورحمان:

يقول الكاتب: " اسفنديار ورحمان دو تا چــوب بلند از خدمتــگزار مدرسه گرفتند وآمدند ميان مدرسه وچوب بازى كردند، وچوب ها را مثل شمشير ونيزه دور سر مى چرخاندند وبه هم مى

[1] – فرهنــگ فارسى عميد، ص: ٧٨٥.

[2] – المتن الفارسي: ص: ١٣٧. **ما ترجمته:** " قال قاسم، الذي كان أحد الأولاد: سيدي، يمكنهم أن يؤدوا حركات قتالية وعسكرية أيضاً، قال السيد: وما هي الحركات القتالية هذه؟ قال قاسم لنادر: اعرض حركة قتالية".

زدند وبا صداى سرنا رقص پا مى كردند وبا آهنـــگ دهل خم وراست مى شدند وبا هم درگير بودند"([1]).

اسفنديار: هذا الاسم يحمل دلالات ثقافية وتاريخية في الأدب الفارسي؛ فهو اسم لبطل من الأساطير الفارسية، وهو أحد الشخصيات الرئيسية في الملحمة التاريخية المعروفة "الشاهنامه" التي كتبها الفردوسي، وكان اسفنديار يعتبر رمزاً للبطل القوي والفارس المغوار الذي يواجه الأعداء ويخوض المعارك ببسالة.

وبالنظر للدلالة السيميائية للاسم فإنه يحمل دلالة القوة والشجاعة والقتال؛ لذا فإن اختيار اسم "اسفنديار" لهذا الشخص داخل القصة يعكس بصورة غير مباشرة قوته وحماسته، عندما يلعب بالعصا كأنها سيف، يربط القاريء بصورة مباشرة بين الشخصية وبين الأسطورة والبطولة.

اسفنديار في الفقرة السابقة يقوم بدور البطل الفاعل من خلال حركاته التي تشبه المبارزات باستخدام العصى كالسيوف والرماح، يتخذ من اسمه دورا فعالًا في التحريك السردي، مما يعبر عن حماسته وحبه للمغامرة، وهذه السمات تذكرنا بطبيعته البطولية في الأساطير الفارسية.

رحمان: ورد هذا الاسم في القصة، وله دلالة دينية في الإسلام، فهو مرتبط بصفات الله عز وجل (الرحمن الرحيم)، ويعني الرحيم واللطيف.

وبالنظر للدلالة السيميائية للاسم فإنه يعطي انطباعاً عن الشخصية اللطيفة والرحيمة التي تتعامل مع المواقف بلطف، كما أنه يعكس الجانب الإنساني في الشخصية، حيث يدل على أن صاحب الاسم يتصف بأنه شخصية متواضعة وأقل عدوانية مقارنة باسم "اسفنديار" الذي يرتبط بالقتال والحرب.

٧-آقا آدم:

نلاحظ من خلال البنية اللفظية للاسم أنه مكوّن من كلمتين:

آقا: "ت: كلمهٔ احترام كه بيشتر با نام شخص ذكر ميشود، بمعنى بزرگ، سرور، خواجه، صاحب"([2])؛ اللقب يشير في الفارسية إلى رجل ذو مكانة اجتماعية مرموقة.

آدم: "ع. (بفتح دال) انسان. نخستين انسان، شوهر حوا، ابو البشر، بو البشر، بمعنى مردم وكس، ونوكر وخدمتكار مرد هم ميـــگويند"([3]).

---

[1] – المتن الفارسي: ص: ١٣٨. **ما ترجمته:** "اسفنديار ورحمان أخذا عصوان طويلتان من عامل المدرسة، وجاءا في وسط المدرسة وبدآ باللعب بالعصوان كأنهما سيوف ورماح، يديرانهما حول رؤوسهما ويضربان بعضهما البعض، ويرقصان على صوت الآلة الموسيقية (الناي)، وكانا يتحركان بقدميهما يميناً ويساراً وفقا لإيقاع الطبلة، وكانا يتصارعان معًا".

[2] – فرهنـــگ فارسى عميد، ص: ٧٠.

[3] – فرهنـــگ فارسى عميد، ص: ٥٨.

الجمع بين اللقب "آقا" والاسم "آدم" يخلق صورة لشخصية ذات هيبة ومقام عالٍ؛ فهو يدل على رجل مهم ومعتبر في محيطه، وقد أكد النص على ذلك حين وصفه الكاتب بأنه: "نماينده ى وزارت خانه" أي: "ممثل الوزارة".

وقد ورد ذكر السيد آدم في القصة فيما يلي، **يقول الكاتب:**

"آقا خدا حافظى كرد ورفت. ما را ســپرد دست خانم. خانم گفت: آقا آدم مهمى است واز اداره آمده بود ونماينده ى وزارت خانه است. من شب وروز پيش شما هستم"([1]).

وبالنظر إلى الدلالة السيميائية للقب والاسم معًا، نجد أنه يشير إلى السلطة الرسمية والمؤسسية، كما أنه يحيل إلى تمثيل المؤسسة الحكومية، ويحمّله مركزية الخطاب الرسمي الذي يتجاوز الأشخاص ليشير إلى النظام الإداري كله. وجود "آقا آدم" داخل أحداث القصة من شأنه أن يُحدث توازنًا بين العالم الخاص (شخصيات القصة) والعالم العام (السلطة الرسمية)؛ فهو قام بوظيفة ربط السرد بعالم السلطة؛ فهو بما أنه ممثل الوزارة؛ فإنه يعزز سلطة الشخصية ويساهم في تهيئة القاريء لتقبل نفوذها في مسار القصة؛ فقد أوصى السيدة برعاية الأطفال، وهذا يدل على أن وظيفته تتجاوز الجانب الشخصي إلى الجانب المؤسسي، وفي الثقافة الفارسية تقديم اللقب "آقا" على الاسم يعطي ثقلًا اجتماعيًا أكبر للشخصية، مما يعزز مكانتها الرمزية في السرد.

٨-اسد:

الاسم "اسد" هو اسم علم مذكر ذو أصل عربي، يستخدم بنفس معناه في الفارسية، معناه المباشر هو "الأسد" الحيوان المفترس ملك الغابة، وهو يرمز في الثقافتين العربية والفارسية إلى الشجاعة، القوة، والجرأة، وإطلاق اسم بهذه الصفات على طفل صغير يُحدث تناقضًا دلاليًا بين دلالة الاسم وبين صغر سن الطفل؛ مما يُحدث نوعًا من الطرافة أو التوقع الاجتماعي داخل أحداث القصة؛ وقد ورد ذكره ضمن أحداث القصة فيما يلي، **يقول الكاتب:**

"اسد كه يك بار پيتزا خورده بود، انــگشتش را بلند كرد وگفت: خانم، من خورده ام. يك بار با پدرم رفتيم شهر. مهمان عمويم بوديم. ما را برد پيتزا فروشى"([2]).

بالنظر إلى الدلالة السيميائية للاسم في القصة نجد أن الطفل "أسد" هو الذي بادر بالحديث بأن رفع إصبعه ليُعلن أنه سبق وأكل البيتزا. هذا الفعل (المبادرة بالكلام) يعكس صفات الشخصية

[1] – المتن الفارسي، ص: ١٣٨. **ما ترجمته:** "ودّعنا السيد ورحل، وتركنا في رعاية السيدة. قالت السيدة: السيد آدم شخص مهم، وقد جاء من الإدارة، وهو ممثل عن الوزارة. أنا سأبقى معكم ليلًا ونهارًا".

[2] – المتن الفارسي، ص: ١٣٩. **ما ترجمته:** "أسد، الذي كان قد أكل البيتزا قبل ذلك، رفع إصبعه وقال: سيدتي، أنا قد أكلت. ذات مرة ذهبنا مع والدي إلى المدينة. كنا ضيوفًا عند عمي. أخذنا إلى مطعم بيتزا".

وصفاتٍ من اسم "أسد" مثل الجرأة والمبادرة ولو بصورة طفولية؛ فإضفاء الاسم على الشخصية من قِبل الكاتب لم يكن عشوائيًا؛ بل ارتبط ضمنيًا بملامح شخصية الطفل كونه طفل جريء يحب أن يكون محور الاهتمام؛ فهو شخصية بارزة وسط الأطفال لأنه هو من تحدث وشارك خبرته في أكل البيتزا قبل ذلك. وفي الثقافتين الفارسية والعربية اختيار اسم "أسد" للأبناء فيه نزعة طموحية أبوية أن يكون الابن شجاعًا ومميزًا في المستقبل، وهذا يضيف سمات خاصة تساعد في فهم الشخصية.

٩-مريم:

اسم "مريم" هو اسم عربي ارتبط بالسيدة "مريم العذراء" أم المسيح عيسى عليه السلام، وفي الثقافة الفارسية ارتبط هذا الاسم بالبراءة والطُهر والنقاء؛ لذا فإن استخدامه داخل أحداث القصة من قِبل الكاتب يُمكّن الشخصية من ارتقاء مركز روحي وديني ضمن أحداث القصة؛ فقد ورد ذكر اسم "مريم" ضمن أحداث القصة فيما يلي، **يقول الكاتب:**

"خانم به تكه اى از پيتزايش سُس زد وداد دست مريم، كه همسايه ى ماست. مريم نــگاهى به پيتزايى كه در دستش بود كرد وبا ترس ولرز در دهانش گذاشت([1]).

في الفقرة السابقة، تأخذ "مريم" قطعة البيتزا وتضعها في فمها بخوف وبطء؛ هذا المشهد يخلق صورة لطفلة تتميز بالخجل وعدم الثقة، هذا التناقض بين اسمها الذي يتسم بالبراءة وبين تصرفاتها الخائفة يعزز من التناغم بين الشخصية والاسم؛ فاستخدام الكاتب لهذا الاسم داخل سياق القصة يوضح مدى الصراع الذي كان قائمًا بين براءة الطفلة وخوفها من تناول قطعة البيتزا؛ فالشخصية تتسم بالحذر والصدق وهذا يتماشى مع تصرفاتها داخل الفقرة؛ مما يُضفي قيمة دلالية للشخصية، واسم "مريم" أيضًا يعمل كعلامة سيميائية داخل القصة بأن أظهر التوازن بين الطابع الروحي الذي تتسم به الشخصية وبين التصرفات الواقعية للشخصية في السياق.

١٠-آقا عبدالله:

آقا: سبق شرح اللقب في البحث مرتين متتاليتين.

عبدالله: هو اسم عربي ذو دلالة دينية عميقة؛ حيث يتكون من عبد (أي العبد أو الخادم)، والله (إشارة إلى الخالق سبحانه وتعالى). والاسم يوحي بأن الشخص ذو طابع ديني متواضع ويحظى باحترامًا مجتمعيًا بين الأفراد. وقد ورد ذكر اسم "عبدالله" في القصة فيما يلي، **يقول الكاتب:**

[1] – المتن الفارسي، ص: ١٣٩، **ما ترجمته:** "السيدة غمست قطعة من البيتزا الخاصة بها في الصوص وناولتها لمريم، التي كانت قريبة منا، نظرت مريم إلى البيتزا التي كانت في يدها، ثم وضعتها في فمها بخوف وبطء".

"شب شده بود. آقا عبدالله خدمتـــگزار مدرسه می خواست برود برای مان غذا بیاورد. قرار بود آن شب هم به ما پیتزا بدهند"([1]).

يتضح لنا من خلال الفقرة السابقة أن السيد عبدالله قد طلب من عامل المدرسة أن يُحضر للأطفال الطعام، وهذه المهمة البسيطة تُضفي بُعداً إنسانياً على الشخصية؛ فهذا يدل على أن الشخصية ذات مسؤولية وتقوم بواجباتها، لكنها تظل متواضعة ومهتمة بتلبية احتياجات الآخرين. اسم "آقا عبدالله" هو علامة سيميائية مزدوجة، يدل على شخصية ذات دور خدمي في مجتمعه، محدثًا توازناً بين الاحترام الاجتماعي من خلال لقب "آقا" والتواضع الديني من خلال الاسم "عبدالله"؛ فالاسم يُظهر شخصية مساعدة وموثوقة ذات قيم إنسانية عالية.

علاقة التحليل السيميائي لأسماء الشخصيات بالعنوان الرئيس للقصة:

يحمل عنوان القصة ""**پلو خورش**" دلالة سيميائية مزدوجة تجمع بين البُعد المادي للطعام الشعبي الإيراني، والبُعد الرمزي المرتبط بالكرامة والحرمان الاجتماعي؛ ففي بيئة تعاني الفقر والعوز، يتحول "**پلو خورش**" من طبق بسيط إلى رمز للحرمان والرغبة غير المشبَعة، وهو ما ينعكس سيميائياً على أسماء الشخصيات التي تجسد هذا الواقع؛ فـــ "**نادر**" رغم دلالته اللغوية التي توحي بالتميز والندرة، يتناقض واقعه مع اسمه؛ ليخلق مفارقة سيميائية تكشف الانكسار الداخلي للذات الفقيرة. أما "**زهرا**" فتحمل اسماً دينياً شائعاً؛ يُحيل إلى الطهر والبساطة، وتعكس في حضورها السردي صورة الفتاة الخاضعة لسلطة الأعراف والأسرة.

أما "**قاسم**" و"**رحمان**" يحملان دلالات دينية وأبوية تعزز هيمنة الخطاب المحافظ في القرية؛ بينما يظهر "**اسفندیار**" كاستدعاء ثقافي لشخصية بطولية من التراث الإيراني؛ لكنه في القصة يُعاد توظيفه ساخراً ليمثل ضعف الإنسان العادي أمام الفقر.

ويمثل "**آقا آدم**" إسقاطاً شبه مباشر على الإنسان الأول (آدم)، في رمزية تبدأ من الاسم، وتشير إلى عمومية المعاناة البشرية أمام الجوع والكرامة، أما "**اسد**" الذي يشير اسمه إلى القوة؛ فغالباً ما يقدم في النص بشكل يفتقر إلى التأثير الحقيقي؛ مما يضخم المفارقة بين الدال والمدلول. وتأتي "**مریم**" في نهاية السلسلة؛ لتعيد إنتاج صورة المرأة في فضاء قروي مغلق؛ حيث يُحمّل الاسم حمولة دينية وأنثوية، تعكس الطهر من ناحية، والضعف من ناحية أخرى.

[1] – المتن الفارسي، ص: ١٤١. **ما ترجمته:** "كان قد حلّ الليل. طلب السيد عبد الله من عامل المدرسة أن يذهب ويحضر لنا الطعام. كان من المقرر أن يقدم لنا البيتزا تلك الليلة أيضًا".

وبهذا، تصبح أسماء الشخصيات علامات رمزية تعيد ترميز الواقع المعيش، وتُنسج بعناية داخل شبكة دلالية يتصدرها عنوان القصة "**پلو خورش**"؛ بوصفه اختزالًا للجوع المادي والمعنوي، ولرغبة متكررة في الامتلاء لا تتحقق أبدًا في سياق اجتماعي يعاني من الفقر والجوع.

خاتمة البحث

وختامًا لهذا البحث؛ الذي تناول دراسة المنهج السيميائي في قصة "**پلو خورش**" **لهوشنـــگ مرادى كرمانى**؛ من خلال تحليل العنوان، وأسماء الشخصيات التي وردت في القصة؛ لفهم العلاقة بين النص والعالم المحيط به، وتفسير الرموز والدلالات التي تحملها الأسماء؛ توصل البحث إلى النتائج التالية:

١- حمل عنوان القصة "**پلو خورش**" دلالات عديدة في سياق السيميائية، فقد عكس جانبًا من الثقافة الفارسية التي تشتهر بأطباقها التقليدية، وفي نفس الوقت حمل دلالات رمزية تتعلق بالمشاركة، التغذية، والحياة الاجتماعية البسيطة؛ من خلال هذا العنوان يشير الكاتب إلى الترابط الاجتماعي والتناغم بين الأفراد الذي يتحقق بمشاركة الطعام، كما أن هذا العنوان يساهم في إبراز البُعد الإنساني للقصة ويعتبر نقطة انطلاق لفهم القيم والعلاقات داخل المجتمع الفارسي.

٢- أظهر البحث من خلال تحليل أسماء الشخصيات، أن أسماء الشخصيات لا تقتصر على كونها مجرد مفردات؛ بل تحمل دلالات ثقافية وعاطفية عميقة، تشكل جزءًا أساسيًا من بناء الشخصية وتوجه مسار الأحداث، كما أن هذه الأسماء تعكس الخصوصية الثقافية والتاريخية للأدب الفارسي؛ مما يجعلها نقاط ارتكاز لفهمٍ أعمق للعلاقات الاجتماعية والنفسية بين الشخصيات.

٣- استطاع البحث فك رموز النصوص من خلال تحليل الأسماء تحليلًا سيميائيًا؛ فكل اسم أو لقب أضاف إلى سرد القصة بُعدًا جديدًا، سواء من خلال القوة مثل اسم "اسفنديار"، أو الرحمة مثل اسم "رحمان"، إن الرمزية التي ظهرت من خلال الأسماء تمثل شيفرة لغوية تحكي عن عالم داخلي معقد من التفاعلات الإنسانية والرموز الاجتماعية.

٤- تجسدت سمات الكاتب "**هوشنـــگ مرادى كرمانى**" السيميائية في هذه القصة؛ من خلال الاهتمام بالتفاصيل الرمزية التي توزعت عبر النص متمثلةً في انتقاء أسماء الشخصيات، والتي جعلت كل عنصر من عناصر السرد يعمل كجزء من شبكة مترابطة من الدلالات؛ فالكاتب استخدم الأسماء بعناية فائقة لخلق عالم معقد يمتزج فيه الرمز والواقع، ويحرك

الشخصيات داخل هذا العالم بطريقة مدروسة، كما أن الأسلوب السردي للكاتب يعكس سعيه لربط الأحداث بالرمز الثقافي واللغوي؛ مما يعزز من القوة السيميائية للنص.

٥- ختاماً، يظهر لنا أن السيميائية ليست مجرد أداة تحليلية لفهم النصوص؛ بل هي نافذة لفهم أعمق للثقافات المختلفة، وإبراز دور اللغة والرمز والواقع في تشكيل الشخصية الأدبية وتوجيه مسار الأحداث؛ إذ أن دراسة السيميائية تساهم بشكل كبير في تفسير المعنى الكامن خلف الظواهر الأدبية والثقافية؛ مما يعمّق من فهمنا للنصوص، ويزيد من قدرتنا على قراءة العلاقات الإنسانية بصورة أوضح وأدق.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

١- مرادى كرمانى، هوشنــگ: پلو خورش، چــاپ اول، ١٣٨٦ ه.ش.

ثانيا: المراجع العربية:

٢- ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، ج٣/ ص:١١٩، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر ١٩٧٩م.

٣- ابن منظور: لسان العرب، مادة (سوم)، ط دار إحياء التراث، ج٦ بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٤- إيكو، امبرتو: السيميائيات والتأويل، ترجمة: سعيد بنكراد، منشورات الاختلاف، الدار البيضاء، ١٩٨١م.

٥- بارت، رولان: لذة النص، ترجمة: رضوان ظاظا، دار الحور، ٢٠٠٠م.

٦- بربر، جوناثان: السيميائية وفن القراءة، ترجمة: عبد المجيد مهدي، المركز الثقافي العربي، بيروت ١٩٩٣م.

٧- بلال، عبدالرازق: مدخل إلى عتبات النص دراسات في مقدمات النقد العربي القديم، ط دار أفريقيا الشرق ٢٠٠٠م.

٨- بلعابد، عبد الحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، تقديم : د.سعيد يقطين، ط١، منشورات الاختلاف – الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٨م.

٩- بنكراد، سعيد: سيميائيات التواصل الثقافي، الدار البيضاء: دار توبقال، ٢٠٠٦م.

١٠- الجزار، محمد فكري: العنوان والسيموطيقة الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.

١١- جينيت، جيرار: عتبات: عتبة النصوص، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧م.

١٢- حمداوي، جميل: سيمياء اسم العلم الشخصي في الرواية العربية، مقال منشور في مجلة "الراوي" ع ٢٤ فبراير ٢٠١١م.

١٣- حمداوي، جميل: سيميوطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط٢، المغرب ٢٠٢٠م.

١٤- حمداوي، جميل: مدخل إلى المنهج السيميائي، مقال منشور بمجلة عالم الفكر الإلكترونية، العدد رقم (٣)، ٢٠٠٧م.

١٥- حمودة، عبد الملك: السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٣م.

١٦- رايفي، ميكل: السيميائيات وتحليل الخطاب الأدبي، ترجمة: سعيد بنكراد، الدار البيضاء ٢٠٠٠م.
١٧- الركابي، فاضل: سيميائية السرد الروائي، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠١٢م.
١٨- شاكر، عبد السلام: مدخل إلى السيميولوجيا، دار الهادي، بيروت ٢٠٠٠م.
١٩- القاسمي، عبد الرازق: علم الدلالة، دار الرتب الجامعية، بيروت، ١٩٩٧م.
٢٠- لحمداني، حميد: عتبات النص الأدبي، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي بجدة – السعودية، مجلد (١٢)، العدد (٤٦)، شوال ١٤٢٣ هـ.
٢١- لوتمان، يورى: سيميائيات الثقافة، ترجمة: مجموعة من الباحثين، مراجعة وتقديم: صبحي حديدي، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١١م.
٢٢- مرتاض، عبدالملك: نظرية النص الأدبي، دار هومة للنشر والتوزيع – الجزائر، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.
٢٣- المسدي، عبدالسلام: علم اللغة وأسئلة الثقافة، دار توبقال، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٤- الميلود حاجي، شعرية التعالق الأجناسي بين السردي والشعري دراسة في المجموعة القصصية "أجنحة الدقائق الخمسة" لـ ابتسام خليل، مجلة فصول المجلد (٢/٢٥) العدد (٩٨) شتاء ٢٠١٧م.

ثالثًا: المراجع الفارسية:

٢٥- آجودانی، ماشاالله: ساختار وتأویل متن داستانی، تهران: نشر نی، ١٣٨٣هـ.ش.
٢٦- آزاد، ناصر: تحلیل ساختاری روایت، مشهد: دانشگاه فردوسی، ١٣٩٤هـ.ش.
٢٧- ایزدی، علی: مفاهیم پایه ای در نقد ساختارگرا، تهران: نشر نی، ١٣٧٩هـ.ش.
٢٨- پرویزی، نسرین: بررسی نشانه شناختی اسامی شخصیت ها در داستان فارسی، فصلنامهٔ زبان وادبیات فارسی، شماره ٩ (٢).
٢٩- جعفری، محمد: نقد روایت ونشانه شناسی، تهران: نشر سخن، ١٣٩٣هـ.ش.
٣٠- جعفری، مهدی، ادبیات کودکان ونوجوان ایران، طهران: نشر چشمه، د.ت.
٣١- دستغیب، عبدالعلی: نقد آثار داستانی، تهران: انتشارات نیلوفر، ١٣٨٥هـ.ش.
٣٢- دهخدا، علی اکبر، لغت نامه ی دهخدا، جلد سوم، تهران: دانشگاه تهران، چاپ هشتم، ١٣٨٥هـ.ش.
٣٣- زرین کوب، عبدالحسین: نقد ادبی وتئوری های ساختارگرا، تهران: نشر نی، ١٣٩٠هـ.ش.
٣٤- سینا، حسین: سیمیای متن در ادبیات کلاسیک، تهران: انتشارات معاصر، ١٣٩٢ هـ.ش.

٣٥- شفيعى كدكنى، محمد رضا: صور خيال در شعر فارسى، تهران : انتشارات سخن، ١٣٨٥هــ.ش.

٣٦- صفوى، كورش: نشانه شناسى ونقد ادبى، تهران: نشرمركز، ١٣٩٠هــ.ش.

٣٧- صفوى، كوروش: سيميای ادبيات فارسى، تهران: نشر فردا، ١٣٩١هــ.ش.

٣٨- عميد، حسن: فرهنــگ فارسى عميد، مؤسسهٔ انتشارات كبير، تهران ٢٥٣٥ هــ.ش.

٣٩- فتوحى، محمود: نشانه شناسى ادبيات، سمت، ١٣٩٣هــ.ش.

٤٠- فتوحى، محمود: نقد ادبى بر بنياد نظريه های نو، تهران: سمت، ١٣٩٤هــ.ش.

٤١- كمالى، فريدون: درباره ی نقد ادبى، تهران: نشر چشمه، ١٣٨٦هــ.ش.

٤٢- مرادى كرمانى، هوشنــگ: قصه های مجيد، طهران: انتشارات معين، الطبعة ٣٩، ١٤٠٣ هــ.ش.

٤٣- مير صادقى، جمال: عناصر داستان، تهران: سخن، ١٣٨٢هــ.ش.

٤٤- ياحقى، محمد جعفر: ادبيات داستانى ونقد ساختارگرا، مشهد: فردوسى مشهد، ١٣٨٧هــ.ش.

٤٥- يوسفى، آزاده: نشانه شناسى در متون روايى، تهران: مركز نشر دانشــگاهى، ١٣٩٢ هــ.ش.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

46-46-Barthes,Roland.image,Music,Text.Trans.Stephen Heath.New York: Hill and Wang, 1977.

47- Gremias,A.J.Semiotique et Langage.Paris: Seuil.1987.

47-48-Greimas,Algirdas Julien. Structural Semantics: An Attempt at a Method. Trans. Daniele McDowell et al, University of Nebraska Press, 1983.

49- Keesing,Roger M. Theories of Culture. Annual Review of Anthropology, Vol,3,1974.

48-50-Peirce,C,S, Collected Papers of Charles Sanders Peirce,1931.

49-51-Saussure,F,Course in General Linguistics. Ed.Charles Bally and Albert Sechehaye. Trans. Wade Baskin. New York: McGraw – Hill, 1916.

52- Todorov, Tzvetan. The Poetics of Prose. Trans. Richard Howard, Ithaca: Cornell University Press, 1977.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A5%D8%AB%D9%86%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7?/

تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٥م الساعة ٩: ٩صباحًا.